[359] زجاجة هذا السراج شفافـّة ونظيفة ولامعة وتنير كإنارة النجم في السماء. (يُوقَدُ مِنْ شَجَرَة مُبَارَكَةِ زَيْتُونَة لا شَرْقِيـّة وَلا غَرْبِيـّة). مصدر طاقة هذا السراج شجرة الزيتون المباركة والنابتة لا في شرق البستان بحيث تكون في الظلّ عند شروق الشمس ولا في غرب البستان بحيث تُحرم من نور الشمس عند الغروب، بل هي وسط البستان تتمتّع بنور الشمس والهواء الطلق بأفضل ما يمكن. (يَكَادُ زيْتُهَا يُضيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْه نَارٌ). وقود السراج زيت الزيتون ذات جودة عالية جداً، يؤخذ من الشجرة المزبورة، وهو شفـّاف ويبدو بحدّ ذاته منيراً ومشعاً دون إيقاد النار فيه، فهو خالص جداً. (نُورٌ عَلَى نُور يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ). النور يصدر من كل أجزاء السراج، من المصباح ومن الزجاجة ومن الوعاء، بحيث يبدو السراج نوراً متراكماً، والله سبحانه وتعالى يهدي ويرشد مَن يشاء إلى هذا النور الإلهي. (وَيَضْرِبُ اللهُ الأمْثَالَ للنـّاسِ واللهُ بكُلـّ شيء عَلِيمٌ). يضرب الله هذه الأمثال لكي يستوعب الناس بمختلف مستوياتهم المفاهيم العالية بنحو أفضل، والله عليم بكل شيء. خطابات الآية 1 ـ ما المراد من نور الله؟ شبـّه نور الله تعالى في هذه الآية بالسراج ذات الأجزاء المتقدّم ذكرها، فما ذلك النور الذي شبـّه بالسراج؟ أبدى المفسرون نظريات مختلفة في هذا المضمار، لكنّ هناك نظرية منسجمة مع ما يراه المتكلمون، وهي كون المراد منه نور الإيمان. نور الايمان شعلة متـّقدة ومصباح في زجاجة قلب الانسان، وقلب الانسان ونور الايمان وضعا في وعاء الصدر. المشكاة هي صدر المؤمن، والزجاجة قلبه والمصباح نور الإيمان المتـّقد في قلب المؤمن. يستلهم نور الايمان المتـّقد في قلب المؤمن طاقته من الكلمات النورانية للقرآن